

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

11 - خطبته وقد بلغه أن قوما أظهروا شكاة بني العباس .

وبلغه أن قوما أظهروا شكاة بني العباس فافترع المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال .
أغدرا بأهل الختر والتبديل ألم يردعكم الفتح المبين عن الخوض في دم أمير المؤمنين كلا
والله حتى تحملوا أوزاركم وأوزار الذين كانوا من قبلكم كيف قامت شفاهم بالشكوى لأمر
المؤمنين بعد أن حانت آجالكم فأرجأها وانبعثت دماؤكم فحقنها الآن يا منابت الدمن مشيتم
الضراء ودبيتم الخمر أما ومحمد والعباس إن عدتم لمثل ما بدأتم لأحصدكم بطبات السيوف ثم
يغنى ربنا عنكم ونستبدل غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم .

مهلا يا روايا الإرجاف وأبناء النفاق عن الخوض فيما كفيتم والتخطى إلى ما حذرتم قبل
أن تتلف نفوس ويقل عدد ويذل عز وما أنتم وتلك ألم تجدوا ما وعد ربكم حقا من إیراث
المستضعفين مشارق الأرض ومغاريها بلى والحجر والحجر ولكنه حسد مضمرة وحسك في الصدور
فرغما للمعاطس وبعدا للقوم الظالمين